

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

والقول الثاني انه لا مدة لها لعدم الدليل على ذلك ولو كانت المدة من شريعة الله لبينها النبي صلى الله عليه وسلم وقياسه على الخفين صحيح ولا غير صحيح؟ غير صحيح كما علمت - [00:00:16](#)

وعلى هذا فنقول ما دمت لابسا للعمامة فامسح عليها واذا خلعتها فامسح على الرأس وليس هناك توقيت. البحث السادس هل يجوز المسح عليها في الجنابة في الغسل الاعلى الجواب لا - [00:00:34](#)

لا يجوز عليها الوصل لقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وليس في طهارة العجز الاكبر ليس بطهارة الحديث الاكبر شيء ممسوح الا ما دعت اليه الضرورة كالجبيرة والضرورة ليست داعية الى العمامة - [00:00:55](#)

العمامة لا يجوز المسح عليها في الحديث الاكبر لان الحدث الاكبر لابد فيه من تطهير جميع البدن لقول الله تعالى وان كنتم جنبا قد طهروا وقولها وقوله في الحديث وعلى الخفين - [00:01:21](#)

يعني مسح على الخفين ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم تعليلا للمسح الا انه ادخلهما طاهرتين فلنأخذ بهذا الشر حتى نصل الى باب المصحف ان شاء الله فيها - [00:01:38](#)

نعم في باب الخفين باب المسح على الخفين اما قوله على ناصيته فقد اخذ منه بعض العلماء جواز الاقتصار على مسح الناصية في الرأس وانه لا يجب استيعاب الرأس في ابل في المسح - [00:01:56](#)

لكن في هذا نظر لان قوله مسح على ناصيته تمسح بناصرته وعلى الامامة يدل على انه كان لابسا للعمامة ومعلومة ان الانسان اذا لبس عمامة فسوف تبدو الناصية واذا بدت الناصية فلا بد من مسحها - [00:02:19](#)

واما اذا كان الرأس غير مسؤول بالامامة فان الله امر بمسحه كله في قوله وامسحوا برؤوسكم نعم لا ليس بلازم ليس بلازم ولهذا لن يرجع النبي عليه الصلاة والسلام انه كان لا يمسح الا اذا شق الوزير - [00:02:44](#)

نعم نعم النبي صلى الله عليه وسلم نعم عشان النبي صلى الله عليه وسلم شرع القرآن. نعم نعم. كان يفصل في الاية فصلت في الصين. فلا يقال لا ما ما يقال هذا - [00:03:06](#)

الله اكبر نعم اذا كان لا يشق عليه نزعها ولا يتضرر بهما تحته يلزمه ازالته نعم بارك الله فيكم وكذلك نعم ان الذي اي منهم ما هو صحيح هنا نقول اذا اردنا ان نرتب بالافضل - [00:03:28](#)

اليس الاصل اليمين الا فيما اشك؟ لا هذا هذا مشكلة ثم اذا نقول ايمان الداخلين ولا يمين صاحب البيت الذي الذي فتح لهم الباب يدخلون وهذا هو المدخل لكن هم مقبلون على الباب. وهذا ما هو مستقبل الاخر. طيب اذا اراد يسند عليهم. نعم. هم اللي سلموه - [00:04:08](#)

المهم ان نرى في هذا التقييم ما دام ما في يمين وشمال وواضح. فلا فلا يعني ارايت الان لو جاء شيخ كبير وعلى يمينه صبيان. نقدم الصبيان يدخلون هذا لا يقبل عرفا ولا ولا - [00:04:38](#)

ولا مضرة. ما يشكل يا اخي ولا عن ولا علمنا احد بعد هذا. كل مشايخنا نجي حنا امام عند الباب يقفون يا صلاة الاشياء ما احد ما احد يقول ابدخل القبر اثنين نشوف مع بعض يعني ما لهم فضل على بعض نعم يمشون مع بعض سوا - [00:04:58](#)

ثم اراد ان يخرج المسجد. نعم. يقول اي خلاص. اراد ايش؟ يخرجون من المسجد. نعم. نعم. من المروءة ان قلت شف الضبط. اذا كان يريد ان والا هل يتقدم ولا في يمين ويسار ابدا - [00:05:18](#)

نعم بارك الله فيك يا شيخ لماذا ايش ماذا لم نقل استحباب المنطقة بالوضوء كما قلنا في فين انا الا ترى الفرق بينهما اليمين البداية باليسار مع استحباب اليمين لا يضيع بها غص عضو من الاعضاء - [00:05:38](#)

كلاهما سوء اصل وانما الخلاف في الوصف واما المضمضة فاذا اسقط لها فقد اسقطنا غسل عضو ثم هي داخلة في الوجه لان الفم في الوجه والائف في الوجه واذا كان الرسول من من عادته انه ينظفهما بالغسل - [00:06:08](#)

فهذا كالتفسير لكون المضمضة والاستنشاق اه داخلين بغسل وجهه نعم يا صالح ايش ايش على ايش؟ لا هذا ما يجب عليه لكن يدل على ان هذه الامة تعطى هذا الفضل - [00:06:34](#)

ادم هل لمسة على الاثنيين يعني مع لبنان او على ايش اي نعم يستحب ان يمسح الاذنين وعلى الناصح وعلى مؤخر الرأس ان ظهر لا ان لفت عليه ما يحتاج - [00:07:03](#)

لكن هي العمامة تلف على الاذنين اخذت الاذنين؟ نعم نعم واحيانا ايه نعم احيانا على كل حال اذا غطت الاذنين ما تمسحيه فقط نعم خالد يقول انتهى الوقت محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:07:26](#)

استدل بعض العلماء بحديث المغيرة على انه يجوز الاقتصار على مسح بعض الرأس لقوله فمسح بناصيته فما وجه هذا الاستدلال يحيى بنصه وجعل الحديث مفرقا يعني ناصية ومرة على العمامة والخفين - [00:07:53](#)

اه كيف نجيب هذا الاستدلال نعم ان حديث نعم نعم احسنت يعني معناه ان الحديث جملة واحدة فمسح بناصيته وعلى العمامة يعني فمسح حال كونه لابسا العمامة على الناصية والايامن على الناصية والانابة. نعم - [00:08:20](#)

قوله اذا توضع فابدأوا بما منكم رهيب هذا يدل على ايش لان اليد اليمنى قبل والاذن اليمنى الاذان عضو واحد طيب وارجلان هل يتيامن في العضو الواحد لا على طول - [00:08:54](#)

انه يبدأ الوجه هو مرة واحدة الا اذا كانت مثلا اذا لم يستطع غسله الا بئر واحدة فهنا يبدأ باليمين نعم تمام نبدأ الدرس الجديد. قالوا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم ابدأوا قال ابدأوا بما - [00:09:25](#)

بدأ الله به جابر وابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنه روى صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم على وجه موسع مجموع ولهذا يصح ان يكون هذا الحديث - [00:09:50](#)

من سكن كما فعله الاباني في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم جعله هو الاصل وجعله يضيف اليه الروايات التي ليست موجودة فيه فهو بحق منسك ولهذا نرى ان ما وجد من احاديث تعارضه فانه يكون مقدما عليها - [00:10:13](#)

لانه تابع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حين احرم الى ان حل وهذا الحديث رواه مسلم بلفظ ابدأ بما بدأ الله به وهو انه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من طوافه صلى ركعتين خلف المقام ثم مسح - [00:10:36](#)

ركن يعني الحجر الاسود ثم خرج من الباب باب المسجد الى الصفا فلما دنا منه قرأ ان الصفا والمروة من شعار الله ابدأوا بما بدأ الله ابدأ بلفظ الخبر وانما تلا عليه الصلاة والسلام هذه الآية ثم قال ابدأوا بما بدأ الله به - [00:10:56](#)

ليشغل نفسه انه انما طاف بالبيت انما طاف بين الصفا والمروة وبدأ بالصفاء امتثالا لامر الله. وهكذا ينبغي لنا نحن اذا فعلنا ما امر الله به ان نستشعر حين فعله اننا - [00:11:16](#)

ممثلون لامر الله عز وجل لان هذا يعطي الانسان زيادة في الاخلاص واستحضار العبادة عند الوضوء تشعر ان اذا غسلت وجهك تمتثل قول الله فاغسل وجوهكم اذا غسلت يديك كذلك - [00:11:35](#)

عند الصلاة تستشعر ان الله امرك باقامتها عند صلاة العصر تستشعر انك تصلي الصلاة الوسطى التي امر الله تعالى بالمحافظة عليها بخصوصها واهل المجرة المهم انه ينبغي لنا ان نستشعر عند فعل الاوامر - [00:11:53](#)

ايش اننا نمثل امر الله عز وجل وقوله عليه الصلاة والسلام ابدأ بما بدأ الله به فيه اشارة الى ان ما بدأ الله به فهو اهم مما يليه وهو كذلك - [00:12:14](#)

ومن ثم قال العلماء رحمهم الله في اية الصدقات انما الصدقة للفقراء قالوا ان الفقراء اشد حاجة من المساكين لان الله بدأ بهم وانما يبدأ بالاهم فالاهم وقوله بما بدأ الله به نعم لان الله قال ان الصفا والمروة - [00:12:32](#)

اما الى ركن النسائي فقال ابدأوا بما بدأ الله به في لفظ الامر وهذا اعني لفظ الامر صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه الامر الى امته في هذه العبادة بخصوصها - [00:12:55](#)

اما على اما على رواية مسلم ابدأ فاننا في الحقيقة مأمورون بان نبدأ بما بدأ الله به تأسيساً بمن؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه وان كان قاله بلفظ الخبر منفذا لامر الله لكنه بالنسبة لنا هو في الحقيقة امر لان الله امرنا ان نتأسى برسول الله - [00:13:12](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكنه يكون امراً غير مباشر. يكون امراً غير مباشر. بل عن طريق التأسى فان قال قائل هذا الحديث في الحج فلماذا جاء به المؤلف في كتاب الوضوء - [00:13:33](#)

قلنا ليبين ان هذا الحديث عام باننا مأمورون ان نبدأ بما بدأ الله به انتبه يتفرغ على هذا ان نبدأ بغسل الوجه ثم اليدين ثم الراس ثم الرجلين لان الله بدأ بذلك - [00:13:53](#)

كذلك يستفاد من هذا الحديث يستفاد من هذا الحديث تقديم ما قدمه الله عز وجل حتى في الذكر سواء استدلت بقوله ابدأ او بقوله ابدأوا ومن فوائد هذا الحديث استعمال العموم او نعم او بعبارة اصح اعتبار العموم دون خصوص سبب - [00:14:17](#)

بقوله ابدأ بما بدأ الله به وهذا عام وان كان سورة المسألة التي التي قال فيها الرسول عليه الصلاة والسلام خاصة لكن العبرة بعموم اللفظ - [00:14:44](#)